

الفائق في غريب الحديث

- وسألوه عن غَطَافَان فقال : رَهْوَةٌ تَدْبَعُ ماءً ويروى أنه قال : رأيت جدودَ العرب فإذا جد بنى عامر بن صعصعة جَمَلٌ آدَمٌ مَقَّيْدٌ بُعْصُمٍ يأكل من فروعِ الشجر .
والهَجَان : الأبيض أيضاً . والأفْومَر : الشديد البياض . الأصْلَعة : حَسِيَّةٌ كَبِيرَةٌ الرَّأْسِ قصيرةٌ الجسم تثبُّ على الفارس فَتَقْتُلُهُ عن ابن الأنباري . وقيل حَسِيَّةٌ خَبِيثَةٌ لها رَجُلٌ واحدةٌ تقوم عليها ثم تدور ثم تثب . والجمع أَصَلٌ وأنشد الأصمعي : ... يا ربَّ إن كان يَزِيدُ قد أكل ... لحم الصديق عَلاَلاً بعد نَهَلٍ ... فاقدُرْ له أَصْلَعةً من الأصل ... كَيْسَاءَ كالقُرْصَةِ أو خُفَّ الجمل

وقال الجاحظ : الأعراب يقولون : إنها لا تمرُّ بشيء إلا احْتَرَقَ وكأنها سُمِيت لإهلاكها واستئصالها . الهُلُوكُ : الهلاك أى ولكن الهلاكِ كُلِّ الهلاكِ للدَّجَالِ أنْصَحَ النَّاسَ يعملون أن ا سبَّحانه مُنْذَرَةٌ عن العَوَرِ وعن جميع الآفاق فإذا ادَّعى الرَّبُّ بُوبَيْسَةَ وَلِبَّسَ عليهم بأشياء ليست فى البشر فإنه لا يقدرُ على إزالة العَوَرِ الذى يسجل عليه بالبشرية ويروى : فَأَمَّا هَلَاكَتُ هُلُوكٌ فَإِنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ . أى فَإِنْ هَلَاكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وضلُّوا فاعملوا أن ا لَيْسَ بِأَعْوَرٍ وَلَوْ رَوَى : فَإِذَا مَا هَلَاكَتُ هُلُوكٌ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ : أَوْ فَعَلَ ذَلِكَ إِمَّا هَلَاكَتُ هُلُوكٌ لَكَانَ وَجْهًا قَوِيًّا وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ : افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خِيَلَتْ أَى عَلَى كُلِّ حَالٍ . وهُلُوكٌ : صفة مفردة نحو قولك : امرأةٌ عَطُلٌ وَنَاقَةٌ سُرُوحٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٌ وَيُرِيدُ بِالْهَالِكَةِ نَفْسُهُ . والمعنى افعله وإن هلكت نَفْسُكَ . ومن العرب مَنْ لَا يَمْرُفُهَا كَأَنَّهُ جَعَلَهَا عِلْمًا لِنَفْسِهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ